

النخلة والامن الغذائي

ا.د. عبد الباسط عودة ابراهيم

الاسم البابلي لنخلة التمر هو جشممارو (Jishimmaru)، وهو مأخوذ من الكلمة السومرية جشممار (Jishimmar). ويطلق على التمر باللغة السومرية زلوما (Zulumma)، أما في اللغة الآرامية فتسمى النخلة دقلة (Diqla)، وبالعبرية تamar (Tamar)، وبالحبشية تمر (Tamart). ويقال تمر تلمون عن تمر البحرين، وتمر مجان عن تمر عمان، وفي الهيروغليفية يسمى نخيل التمر بنر (BNR) أو بنرت (BNRT) ويعني الحلاوة، ويسمى التمر في اللغة الهندية (خرما) وهو مقتبس من الفارسية. والاسم اليوناني فينكس (Phoenix) مأخوذ من فينيقيا (Phoenicia)، حيث كان الفينيقيون يملكون النخل وهم الذين نشروا زراعته في حوض البحر الأبيض المتوسط، وداكتيليس (Dactylis) وديت (Date) مشتقة من كلمة دقل (Dachel) العبرية الأصل وتعني الأصابع. وذكر أبو حنيفة الدينوري في مؤلفه ((كتاب النبات)) أن كل ما لا يعرف اسمه من التمر فهو دقل، وواحدته دقلة، وهي الأدقال، وهكذا يسمى النخيل البذري في العراق.

- اختلفت الآراء والدراسات في تحديد الموطن الأصلي لأشجار نخيل التمر، لكن الشيء المؤكد أنها عرفت في الحضارات التي قامت على الأرض العربية منذ أقدم العصور ولما يزل النخيل أهم شجرة عربية. وذكر العديد من المؤرخين أن أقدم ما عرف عن النخيل كان في مدينة بابل التي يمتد تاريخها إلى 4000 سنة قبل الميلاد، ولا يستبعد أن يكون قد عرف قبل هذا التاريخ، كما وأن مدينة أريدم وهي من مدن ما قبل الطوفان كانت منطقة رئيسة لزراعة نخيل التمر. وأشارت الدراسات التاريخية إلى أن موطن نخلة التمر الأول هو الجزء الجنوبي من جزيرة العرب [(اليمن / المدينة المنورة) وجنوبي العراق] وترجم A.H.Sayce بعض النصوص الأثرية عن نخلة التمر حيث ورد فيها (أن الشجرة المقدسة التي يناطح سعتها السماء وتتعمق جذورها في الأغوار البعيدة هي الشجرة التي يعتمد عليها العالم في رزقهم فقد كانت بحق شجرة الحياة (Tree of life)، وعلى هذا تمثلت في أوقات مختلفة في هياكل بابل وآشور).

- يُظهرُ الوضع الراهن في العالم أن حزاماً شاسعاً لشجرة النخيل يمتدُّ من المحيط الأطلسي عبر الصحراء الكبرى، وشبه الجزيرة العربية إلى إيران ووادي الإندوس في باكستان. ولقد ارتبطت معيشة الإنسان تاريخياً في الكثير من الأجزاء الحارة القاحلة للعالم القديم بشجرة النخيل، التي أصبحت جزءاً مُتكاملاً من ثقافة وتقاليد شعوب تلك المناطق، وهذه الشجرة المباركة التي عرفها العرب في تراثهم وأشعارهم وأمثالهم وكتبهم ومؤلفاتهم. وهي شجرة العرب (عروس الواحات)، حيث يقدر الناس ثروة الفلاح بعدد أشجار النخيل في أرضه. لذلك اهتم الإنسان العربي بهذه الشجرة ذات الأهمية البيئية والاقتصادية، يضاف إلى ذلك شكلها

ومظهرها الذي دفع الفنانين ومهندسي تخطيط المدن والحدائق وتنسيق المواقع إلى استعمالها في تصاميمهم كعنصر جمالي يساعد في تكوين المنظر العام للمتنزهات والحدائق والشوارع والساحات والمباني.

- النخلة شجرة نظيفة لا تترك أوساخاً حولها، وهي منظومة غذاء متكاملة، ومواد بناء وخامات للاستعمال البشري يمتد أثرها من الكرسي حتى الطباق، وأدوات الخزن، والمفروشات، والحصر. وفي الدراسات الحديثة استعملت ألياف النخيل في تسليح الخرسانة مع الإسمنت، والرمل، حيث تضاف بنسبة 2 % من الوزن، وكانت النتائج باهرة وخفضت الكلفة بنسبة 83 % مقارنة باستعمال الحديد المسلح. وتقدم زراعة النخيل العديد من المنافع البيئية المباشرة وغير مباشرة، المنافع تتضمن: التقليل من التلوث، إن تأثير ظاهرة الدفيئة وما يترتب عليها من تغير الحرارة فوق سطح الأرض يرجع إلى انحباس ثاني أكسيد الكربون قرب سطح الأرض بما لا يسمح بتشتتها في الغلاف الجوي. وقد أثبتت الدراسات أن هناك زيادة مطردة في نسبة ثاني أكسيد الكربون المنبعث من الوقود الحفري. تؤمن شجرة النخيل توازن واستقرار النظم البيئية والاجتماعية في المناطق الجافة وبشكل خاص في الواحات كما لها أهمية كبيرة في المحميات الطبيعية والمحافظة على التنوع الحيوي والاقتصادي والاجتماعي لسكان الصحارى ،وتؤدي هذه الشجرة دوراً كبيراً في تلطيف الجو من الغبار والملوثات خاصة غاز الفحم CO₂ ، ومن الحلول المقترحة للسيطرة على تركيز ثاني أكسيد الكربون في الجو هو زيادة الرقعة الخضراء، فالغطاء النباتي يقوم بامتصاص ثاني أكسيد الكربون أثناء نموه مما يقلل من معدلات تزايد ظاهرة الدفيئة. وزراعة اشجار النخيل لها فوائد عدة بالإضافة إلى التقليل من ثاني أكسيد الكربون المتسبب في التغير المناخي، حيث تعمل أشجار النخيل على امتصاص ثاني أكسيد الكربون الذي يعتبر من أهم غازات ظاهرة الدفيئة حيث يمثل حوالي 60% من مجمل هذه الغازات وزيادة الأوكسجين في الجو من خلال عملية التمثيل الضوئي. وفي هذا السياق أوضحت دراسة أجراها الباحثون في جامعة كاليفورنيا أن الشجرة الواحدة بصفة عامة تمتص حوالي 6 كيلوجرام من الكربون سنوياً وتطلق بدلاً عنه غاز الأوكسجين يكفي لحياة شخصين، كما أن فدان من الأشجار يمتص حوالي 2.5 طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً وهي كمية كربون تساوي الكمية المنتجة من قيادة سيارة لمسافة حوالي 26000 كيلومتر، كذلك كشفت دراسة أخرى أن الشجرة الواحدة تعطي ثمنًا عينيًا حوالي 2000 دولار سنويًا، حيث تعطي الشجرة الواحدة طن من الأوكسجين سنويًا بما يعادل حوالي 640 دولار، وتمتص ثاني أكسيد الكربون بما يعادل حوالي 1300 دولار، بالإضافة إلى القيم الجمالية والبيئية الأخرى للشجرة من خلال تلطيف الجو عن طريق عملية النتح وتحسين المناخ وخفض درجات الحرارة في فصل الصيف، وقيمة جمالية متمثلة في تحسين نوع حياة السكان الذين ينتقلون إليها بحثًا عن الراحة والتمتع بالمناظر الطبيعية وهذا ما قيمته 60 دولار سنويًا.

كيف تحقق النخلة الامن الغذائي

- تُسهمُ شجرة النخيل في تحقيق الأمن الغذائي حيث أن إنتاج الغذاء لن يظل معتمداً على الأمطار الموسمية، كما أن التمور التي يتم تخزينها بعد إنتاج المحصول تُوفّر الغذاء طوال العام حتى الموسم القادم ومصدر الغلة أو الثمر لا يتأثر بالجفاف المؤقت و يُمكن نقل التمر بسهولة ويُسر إلى الأسواق المحلية والخارجية إذ أنه لا يتأثر بالتخزين. ويُعتبر التمر سلعة زراعية ثمينة للغاية حيث يستهلك طازجاً أو مُصنّعاً في كم هائل من المنتجات المُختلفة التي تشكل قيمة مضافة. الخفيفة الصغيرة. وبصورةٍ عملية فإن جميع أجزاء شجرة النخيل ذات أغراضٍ مفيدة للإنسان.
- إن لثمار النخلة أهمية غذائية كبيرة، ولكن لمنتجاتها الأخرى أهمية كبيرة في حياة الإنسان. فمن أليافها تصنع الحبال لتدعيم وربط السقالات، واستعملت الجذوع في عمل سقوف البيوت وفي عمل العرائش والقمريات والأعمدة الحاملة للسقوف، ومنها نشأ شكل الأعمدة النخيلية في الطرز المعمارية. كما استعملت الجذوع في إقامة الجسور والقناطر، وكقنوات للري ومجاري للمياه، واستعمل السعف في تغطية السقوف والقمريات، وفي عمل الحصران ومراوح التهوية اليدوية وأدوات التنظيف (المكانس)، كما استعمل جريد السعف في صنع الأثاث المنزلي كالكراسي والأسرة والمكاتب وفي صنع الأقفاص.
- هناك قطاعات شاسعة من المناطق القاحلة وشبه القاحلة في البلدان التي تقوم بزراعة أشجار النخيل حيث يوجد القليل من البدائل من ناحية المحاصيل التي يُمكن زراعتها بنجاح في ظل الظروف المناخية القاسية. هذا الوضع يُحد من توفر الطعام المُغذي، ونتيجةً لذلك فإن سكان تلك المناطق يتعرضون لمخاطر سوء التغذية ونقص الأمن الغذائي. وعلاوةً على ذلك، فإنه لا توجدُ فرصٌ كافية للحصول على دخولٍ للأسر. وهكذا فإن تلك الأنظمة البيئية الهشة هي أيضاً تحت التهديد المُستمر للتصحّر والتدهور البيئي.

القيمة الغذائية العالية

توفر شجرة النخيل مصدراً جيداً لغذاءٍ ذي قيمةٍ غذائيةٍ عالية، خاصة حيال الشوك والحيرة في الوقت الراهن حول توفر الغذاء في العالم. ويبلغ متوسط الاستهلاك السنوي من التمر للفرد في الكثير من البلدان الصحراوية مُعدلاً عالياً يصل إلى 150 - 185 كيلوجراماً. أما التمور ذات الجودة المُتدنية فيمكنُ أيضاً أن تُشكّل عنصراً في غذاء الحيوانات والتي يُشكل بالتالي لبنها ولحمها الإمداد الضئيل الوحيد من البروتين الحيواني بالنسبة للمزارعين الفقراء الذين يسكنون أقاليم الصحاري.

إن للتمور نقاط قوة داعمة ، مثل القيمة الغذائية العالية، ، ومصدر للطاقة. وبالإضافة إلى قليل من البروتين والألياف، فإن التمر يحتوي على عدّة معادنٍ وفيتاميناتٍ أساسية وضرورية لجسم الإنسان، إذ أن به مقداراً أعلى من

مُعدّل المتوسط من الحديد وفيتامين "ب"، وهو على وجه الخصوص مصدرٌ جيد للبوتاسيوم. هذا وتتمثل الطاقة الموجودة في التمر في هيئة سُكّر مُستقلب. وتمر التمر فريدٌ في نوعه لكونه يُشكّل مجموعة من المزايا والخصائص التي تُميزه عن جميع أنواع الفواكه الرئيسية الأخرى، إذ يتم استهلاك التمر في ثلاثة مراحل رئيسية من مراحل نُضجه: بدءً من المرحلة وهو طازجٌ كالرُطب، ومرحلة النضارة والعصارة إلى مرحلة اللبونة المرنة كالعجوة. والتمر غنية بالمُكوّنات الغذائية، وبسبب تلك القيمة الغذائية العالية يلقى التمر الاقبال على الاستهلاك من قِبل الناس ويتميّز التمر بالمقارنة مع المُنتجات الغذائية الأخرى بنسبة عالية من السُعرات الحرارية، أن التمر يحتوي على أكثر من 3000 سعرات حرارية للكيلوجرام الواحد. اما التركيب الكيميائي للتمر فيمتاز باحتوائها على نسبة عالية من المواد الصلبة الذائبة تبلغ 82% تمثل السكريات النسبة الاعلى حيث تبلغ 70-78%، إضافة الى نسبة رطوبة بين 15-20% وبروتينات ودهون بنسبة 2.66 و0.42% على التوالي. كما أن التمر يُعتبرُ مصدراً غنياً للمعادن كالحديد، والبوتاسيوم والكالسيوم مع نسبة ضئيلة للغاية من الصوديوم والدهون. وبالإضافة إلى كل ذلك توجد به كميات مُتوسّطة من الكلورين، والفسفور، والنحاس، والمغنيسيوم، والسيلكون، والكبريت، إلى جانب سلسلةٍ كبيرةٍ ومتنوعة من الفيتامينات. ويحوّزُ التمر على تقديرٍ كبيرٍ كفاكهةٍ طازجة، كما يتم استخدامه كعنصرٍ مكوّن في إعداد الحلويات، والوجبات الخفيفة، والمنتجات الأخرى التي يتم تحضيرها عن طريق الخبز، وفي الأطعمّة الصحية.

الأقوال العربية المأثورة عن نخلة التمر "الراسيات في الوحل، والمطعمات في المحل، وتحفة الكبير، وصمته الصغير، وزاد المسافر، ونضيج فلا يعني طابخاً" تصف نخلة التمر وصفاً دقيقاً، فلا بديل للتمر كغذاء متكامل، فهو مصدر للطاقة الحرارية لاحتوائه على نسبة عالية من السكريات، ومصدر جيد لعناصر الحديد والبوتاسيوم، وتحتوي الثمار مقادير معتدلة من الكالسيوم والمغنيسيوم، ومقادير مناسبة من الكبريت والفسفور والنحاس والكلورين والمغنيز، كما أن التمر غنية بفيتامين A و B₇، ومتوسطة من فيتامين B₂ و B₁، ونسبة قليلة من فيتامين C. والجدول 1 يوضح مكونات التمر وقيمتها الغذائية مقارنة ببعض أنواع الفاكهة .

الجدول 1. القيمة الغذائية لمائة غرام من بعض أنواع الفاكهة مقارنة بالتمر.

الفاكهة	السعرات الحرارية	(غرام)		معادن (مليغرام)		
		السكريات	ألياف	كالسيوم	فوسفور	حديد
التمر	274	72.9	2.3	59	63	3.0
الجوافة	62	15.0	0.6	23	42	0.9
الموز	85	22.2	0.5	8	26	0.7
البرتقال	49	12.2	0.5	41	20	0.4

تسمى التمور المنجم الغذائي دلالة على ما تحتويه من عناصر غذائية، والجدول 2 يوضح أهميه التمور ومحتواها من العناصر المعدنية والنادرة وفوائدها لجسم الإنسان.

الجدول 2. محتويات ثمار التمر من العناصر الغذائية وفوائده لجسم الإنسان.

العنصر	محتوى ثمار التمر	الأهمية
K	425 - 798 مغ / 100غ	يساعد على تحسين التفكير وتخلص الجسم من الفضلات.
P	13.8 مغ / 100غ	ضروري لاستمرار الحياة وانتظام ضربات القلب ونقل الإشارات العصبية.
Fe	1.5 - 5.3 مغ / 100غ	المكون الأول لهيموغلوبين الدم.
Na	3 - 10.1 مغ / 100غ	يشارك مع البوتاسيوم في تنظيم ائزان الماء بالجسم.
Ca	132 - 168 مغ / 100غ	يدخل في بناء العظام والأسنان.
Mn	0.17 - 4.9 مغ / 100غ	يساعد الجسم على امتصاص Na, K, P, Ca.
Mg	53.3 - 114 مغ / 100غ	وله دور في عمل الأعصاب والعضلات، وهو العنصر المقاوم للإجهاد ومقاومة الاكتئاب النفسي، ويخفف من سوء الهضم.
I	105 ميكرو غرام / 100غ	ينشط الغدة الدرقية وهرموناتها.
F	0.13 مغ / 100غ	يقي الأسنان من التسوس ويساعد على حمايتها.

القيمة الاقتصادية للتمور

لشجرة النخيل دور اقتصادي واجتماعي هام آخر في الكثير من البلدان التي تقوم بزراعتها. ففي واقع الأمر، فإن شجرة النخيل تمثل بالنسبة للشعوب الذين يقطنون الصحاري ثلثي متوسط الدخل، وعلاوة على ذلك، فإن الأجزاء المختلفة لشجرة النخيل (كالعراجين الجافة، والسعف، والوريقات، والألياف، وجذوع الأشجار) يتم استخدامها في الكثير من الصناعات الصغيرة التي تُقدم سلعاً من المصنوعات اليدوية، ومواد البناء والتغليف، والكثير من الاستخدامات الأخرى (مثل حطب الحريق، ومواد لعمل الأسوار، والسقوف، مصدات الرياح، والصناديق والسلال؛ والأعمدة لتشييد المنازل). وهكذا فإن شجرة النخيل والمنتجات المُستتقة منها تُقدم دخلاً إضافياً، وتوفّر العملَ لعددٍ كبير من المزارعين من غير مُلاك الأراضي. وكنتيجةً أولية مُستتبتة من كل ما ورد أعلاه، فإن القليل من أنواع النباتات قد تطوّر إلى محصولٍ زراعي ذي صلةٍ وثيقة بحياة الإنسان مثلما هو الحال بالنسبة لشجرة النخيل. وقد يَعْنُ للمرء أن يذهب

بالقول إلى أبعد من ذلك، بأنه لو لم توجد شجرة النخيل، لكان توسُّع الجنس البشري في الأجزاء الحارة الجافة والقاحلة من العالم قد تقيَّد إلى حدٍ كبيرٍ للغاية.

يبلغ الإنتاج العالمي من التمور حوالي 5.4 مليون طن في العام، وحوالي 93% من هذا الإنتاج يتم في البلدان التي تقوم بزراعة أشجار النخيل. ونسبة 1.2% إضافية يتم تصديرها إلى البلدان المتقدمة في أوروبا وأمريكا الشمالية، ونسبة 5.8% المتبقية يتم استيرادها بواسطة البلدان النامية في آسيا وأفريقيا. هذا ويتمُّ استهلاك حوالي 90% من إنتاج التمور العالمي في هيئته كفاكهة طازجة وجافة بينما أن نسبة 2.5% من الإنتاج يتم استهلاكها بصورة غير مباشرة، أي بإدخال التمور في مُنتجاتٍ أخرى كالحلوى وغيرها، ونسبة 7.5% يتم استخدامه كعلفٍ للحيوان. إن متوسط سعر التصدير عن الطن الواحد، وفقاً لإحصائيات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة خلال عام 2000م كان مبلغ 360000 دولار أمريكي بالنسبة لفرنسا، بينما حققت تونس سعر 170000 دولار أمريكي فقط عن الطن الواحد من التمور. إن الاتحاد الأوروبي يستوردُ متوسطاً ما يعادل 60000 طن سنوياً بقيمة 120 مليون دولار أمريكي. وعلى أي حال فإن القيمة الإجمالية للاستيراد الأوروبي لا تصلُ الدول النامية المُنتجة للتمور. ويُقدَّر بأن فرنسا تقوم بإعادة تصدير التمور المستوردة من شمال أفريقيا إلى الدول الأوربية الأخرى بقيمة تُعادل 20 مليون دولار سنوياً. في عام 2000م استوردت فرنسا حوالي 22500 طن من التمور بقيمة 39 مليون دولار أمريكي. كما استوردت المملكة المتحدة حوالي 10400 طن من التمور بقيمة 16.6 مليون دولار أمريكي (إحصائية منظمة الأغذية والزراعة، لعام 2001م). نوع التمر "نجلة نور" يتم استيراده من تونس بسعر 17 فرنك فرنسي/عن الكيلوجرام الواحد (1 دولار أمريكي = $5.5 \pm$ فرنك فرنسي) في عبواتٍ صغيرة زنة ثلاثة وخمسة كيلوجرام، وعبوة من كيلوجرام واحد. وتمور "المجهول" مُعدة التعبئة، والمستوردة من الولايات المتحدة الأمريكية يتمُّ بيعها في متاجر ومحلات الأغذية الكبرى (مثل مارك أند سبنسر Spencer&Mark) لقاء 75 فرنك فرنسي /الكيلوجرام. كما يتم بيع التمر من نوع "البرحي /خلال" لقاء 45 فرنك فرنسي / للكيلوغرام في ركن الفواكه في باريس، وبسعر 25-30 فرنك فرنسي/للكيلوغرام في مدينة مارسيليا الفرنسية. أن تونس تأتي في مقدمة الدول العربية المصدرة تليها السعودية ثم دولة الإمارات ثم الجزائر وبعدها مصر بينما تحتل إيران المرتبة الأولى عالمياً في نسبة الصادرات من التمور. يضاف إلى ذلك أن ثمن الطن الواحد من التمور التونسية يناهز 1638 دولاراً بينما معدل سعر الطن من التمور الجزائرية بلغ 1430 دولار و يبلغ معدل ثمن الطن من التمور الإماراتية 456 دولار والمصرية 174 دولار في حين بلغ سعر طن التمور المصدرة من أمريكا 3500 دولار

الأسواق العالمية للتمور

السوق الآسيوية: القارة الآسيوية تستورد أكثر من 70% من مجموع التمور المتداولة في السوق الدولية إلا أنها لا تمثل سوى 35.63% من مجموع إيرادات هذه السوق وذلك لأن سعر الطن الواحد فيها 245 دولاراً.

(1) السوق الأوروبية: تستورد أوروبا الغربية 13.03% من كميات التمور المتداولة في السوق الدولية وهو يمثل $\frac{3}{4}$ ما تستورده القارة الأوروبية ويبلغ سعر الطن في أوروبا 1760 دولاراً أمريكياً، وأن فرنسا لوحدها تستورد 42% من التمور التي تستوردها دول القارة الأوروبية.

وفي الوقت الذي انخفضت فيه مستوردات آسيا من التمور من 718 ألف طن إلى 371 ألف طن ارتفعت واردات أوروبا من 78 ألف طن إلى 90 ألف طن. وتعتبر تونس أول مصدر للتمور إلى أوروبا بنسبة 48% تليها الجزائر بنسبة 20% في حين تركز باقي الدول العربية في صادراتها إلى الدول الآسيوية.

(2) السوق العربية: تعتبر السوق العربية ثاني سوق للتمور المستوردة حيث بلغت النسبة 24.5% وهي تمثل 16.77% من القيمة الإجمالية للتمور المستوردة على المستوى الدولي، والإمارات والمغرب واليمن هي أهم الدول المستوردة للتمور بما قدره (44.5، 37، 31) ألف طن على التوالي، وتبقى السوق العربية ثانوية مقارنة بالسوق الأوروبية.

ويتوقع أن يزداد الطلب العالمي على التمور من خلال الاهتمام بقيمتها الغذائية والتعريف بفوائدها الصحية والغذائية والجدول التالي يبين الدول المصدرة للتمور في العالم.

• توفير فرص العمل للمواطنين

زراعة أشجار النخيل صناعة تتطلب المهارة والابداع وهي من الاعمال التي تحتاج الى جهوداوعملاً مكثفاً بدءاً من الاعداد والتحصير والتخطيط لهذا العمل وفق خطوات وبرنامج زمني محسوب يبدأ من اختيار وتحديد الارض ثم تجهيزها ثم الزراعة وكافة عمليات الخدمة (الري، التسميد، الوقاية) وصولاً الى الانتاج وما يرافقه من خطوات جني الثمار واعدادها للتسويق او التصنيع و كل ذلك يسهم ذلك في توفير فرصٍ للعمل في كافة مناطق زراعة النخيل من الواحات الى الصحاري والمناطق ذات المناخ القاسي. ويُمكنُ ايضاً ان يرافق ذلك تطوير الصناعات الزراعية الملائمة في مجال الخزن المبرد والتجفيف وعمليات التعبئة والاعداد والتجهيز والتغليّف للتمور، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى توفير المزيد من فرص العمل وزيادة دخل المزارع والعاملين في خدمة النخيل، وعلى وجه الخصوص المرأة الريفية في تلك المناطق. كما ان تشجيع الصناعات الريفية والتقليدية المعتمدة على التمور واجزاء النخلة الاخرى والصناعات المنزلية يساهم في تحسين الدخل والمستوى المعيشي للأسرة وبشكل خاص المرأة.

• كما تسهم شجرة النخيل في إدخال أنواع حديثة من الممارسات التي تؤدي إلى تعزيز نصيب الزراعة في إجمالي الناتج القومي "GAP"، وأيضاً زيادة عائدات التصدير بالنسبة لمختلف الدول التي تعند على زراعة أشجار النخيل ونتاج التمور كأحد عوامل تنمية الدخل القومي. وتحتاجُ زراعة نخيل التمر في المتوسطِ سبعة أيام عمل او اكثر في السنة عن كل طنٍ مُنتجٍ من ثمار التمر، في ظل استخدام

الميكنة المتكاملة لهذه الصناعة. وهذا التقدير الحسابي تم بناؤه بالنسبة للنشاطات الحقلية فقط، ولا يشمل التعبئة والتصنيع. فإذا ما نظرنا إلى زراعة النخيل التقليدية في بلد ما (من دون ميكنة)، والمبنية فقط على العمل الزراعي اليدوي واستخدام العمالة بشكل مباشر، فإن الحاجة إلى 170 يوم عمل/ السنة/ هكتار تقدير مقبول. وهنا تبرز أهمية النخل في توفير الوظائف وفرص العمل في قطاع زراعة أشجار النخيل، ويمكن القول ان زراعة النخيل ونتاج التمور على المستوى التجاري لمائة هكتار تتطلب 17.000 يوم عمل في العام.

- وفي الواحات وعلى الرغم من أهمية النخلة في حياة السكان، لكنها عانت من الإهمال وعدم الاهتمام، وضعف عمليات الخدمة، حتى أن الأيام المخصصة لخدمة النخلة الواحدة في واحات المغرب قدرت بـ 0.3 / يوم عمل/ السنة. ان تشجيع الصناعات الريفية والصناعات المنزلية يمكن ان يوفر فرص عمل عديدة ومتنوعة للمرأة الريفية ويسهم في تشجيع المشاريع الصغيرة.
- ان نخلة التمر تعمل على تحقيق نظام مستدام للمعيشة في المناطق التي تعتمد على الإنتاج الزراعي للتمور، وبذلك تلعب دوراً اجتماعياً هاماً في تعزيز قاعدة المعيشة لمجموعة عريضة من السكان عن طريق مساعدتهم في الإقامة في المناطق الريفية بدلاً من الهجرة إلى المراكز الحضرية والمُدن، حيث يعتمد الكثير من العائلات على هذا المحصول الذي يوفر الجزء الأكبر من الدخل، خاصة وان عدداً كبيراً من ملاك بساتين النخيل وأصحاب الأراضي في مختلف المناطق هم من صغار اومتوسطي الدخل، ان خدمة نخلة التمر توفر العمالة الموسمية للكثير من الناس في مجال التلقيح والتقليم والتحدير والجني، وتوفر فرص عمل خاصة للنساء الريفيات.
- أن ثمار النخيل محصول اقتصادي ذو قيمة غذائية عالية قادر على النجاح بتوفير الاموال، في ظل توفر الظروف المناسبة، أكثر من أي نشاط زراعي آخر وكذلك في الظروف المناخية القاسية فعلى سبيل المثال الهكتار الواحد من تمور صنف " مجهول Medjool"، وفي ظل الإدارة المتكاملة واتباع التقنيات والخدمة والرعاية الفنية الحديثة ضمن برنامج زمني منظم وفي ظل تنسيق متطور مع قنوات ذات كفاءة وجيدة التنظيم للتوزيع والتسويق، يوفر دخل في المتوسط ما يعادل 25.000.00 دولار أمريكي في العام. كما أن عشرة من أشجار النخيل يمكن أن تُمدّ المزارع تحت ظل الظروف المحلية العادية للسوق بدخل سنوي مقداره 1000 دولار أمريكي. (زايد وآخرون 2011)

• تحقيق زيادة في الدخل

أشجار النخيل محصولٌ قادرٌ على تحقيق نظامٍ مستدامٍ للمعيشة في المناطق التي تعتمدُ على الإنتاج الزراعي، وبذلك تلعبُ دوراً اجتماعياً هاماً في تعزيز قاعدة المعيشة لمجموعةٍ عريضةٍ من السكان عن طريق مساعدتهم في الإقامة في المناطق الريفية بدلاً من الهجرة إلى المراكز الحضرية والمُدُن، إذ يعتمدُ الكثير من الأسر على المحصول بالنسبة للنصيب الأكبر من دخولها، حيث أن عدداً كبيراً من بساتين النخيل في مُختلف البلدان في هذه المناطق أصحاب الأراضي الصغار والمتوسطين، وتوفر العمالة الموسمية للكثير من الناس، وخاصةً النساء. ومن المعروف أن ثمار النخيل محصول ذو قيمةٍ عاليةٍ قادرٌ على النجاح مالياً، في ظل الظروف المُناسبة، أكثر من أي نشاطٍ زراعيٍ آخر في الظروف المناخية القاسية للصحراء. فعلى سبيل المثال، قد عُرف بأن الهكتار الواحد من أشجار تمور " مجهول Medjool "، في ظل الإدارة الحديثة في بلاد ذات تطوُّرٍ عالٍ مع قنواتٍ للتوزيع والتسويق ذات كفاءةٍ وجيدةٍ التنظيم، يُنتجُ متوسطاً من الدخل ما يعادل 25.000.00 دولار أمريكي في العام. كما أن عشرة من أشجار النخيل يُمكنُ أن تُمدَّ المزارع تحت ظل الظروف المحلية العادية للسوق بدخلٍ سنويٍ مقداره 1000 دولار أمريكي.